Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 3, Issue 3 (2024) • P: 42 - 22
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

Teaching and human competencies necessary for the integrated education teaching staff from the perspective of directors and families in the primary education sector at the regional directorate of Inezgane Ait Melloul.

ALI AIT ABBOU
Ministry of National Education | Morocco

Received: 27/12/2023
Revised: 08/01/2024
Accepted: 22/02/2024
Published: 30/03/2024

* Corresponding author: alialiaitabbou1@gmail.com

Citation: ABBOU, A. A. (2024). Teaching and human competencies necessary for the integrated education teaching staff from the perspective of directors and families in the primary education sector at the regional directorate of Inezgane Ait Melloul. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 3*(3), 22 – 42. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E271223

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study investigated the requisite professional competencies for educators engaged in inclusive primary education, as perceived by principals of inclusive educational institutions and families of learners. It employs analytical descriptive methodology, focusing on vocational competencies, inclusive education, primary education, and integrated educational institutions. The sample comprises principals and families of learners with intellectual disabilities, selected through a caste-random approach. Data collection involved surveys and interviews, with analysis conducted using SPSS. Findings indicate high perceived competency levels among faculty members, as reported by principals, while families perceive competency levels as moderate. However, both groups perceive a high degree of inclusive education practice among faculty members. No statistically significant differences were found based on years of integration work or scientific qualification. Recommendations include intensifying continuous training for faculty members and exploring additional topics to enhance professional skills in integrated education at the primary level.

Keywords: professional competencies, inclusive education, primary education, integrated educational institutions, intellectual disability, faculty members, continuous training, vocational skills, Inezgane Ait Melloul.

الكفايات التدريسية والإنسانية اللازمة لهيئة تدريس التربية الدامجة من وجهة نظر المديرين والأسر بسلك التعليم الابتدائي بالمديرية الإقليمية لإنزكان أيت ملول

علي أيت عبوا
وزارة التربية الوطنية | المغرب

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الكفاءات المهنية اللازمة للمربين المشاركين في التعليم الابتدائي المتضمن، من وجهة نظر مديري المؤسسات التعليمية المتضمنة وأسر الطلاب. تعتمد الدراسة منهجية وصفية تحليلية، مركزة على الكفاءات المهنية، والتعليم المتضمن، والتعليم الابتدائي، والمؤسسات التعليمية المتكاملة. يتألف العينة من مدراء المدارس وأسر الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية، المُختارين بطريقة عشوائية منتقاة. تشمل جمع البيانات استطلاعات ومقابلات، مع تحليل باستخدام برنامج SPSS. تشير النتائج إلى مستويات عالية من الكفاءة المحسوسة بين أعضاء هيئة التدريس، حسب تقارير المديرين، في حين تعتبر الأسر مستويات الكفاءة متوسطة. ومع ذلك، يُدرك كل من الجانبين درجة عالية من ممارسة التعليم المتضمن بين أعضاء هيئة التدريس. لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية استنادًا إلى سنوات العمل في التكامل أو التأهيل العلمي. تشمل التوصيات تكثيف التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس واستكشاف مواضيع إضافية لتعزيز المهارات المهنية في التعليم المتكامل على المستوى الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: الكفاءات المهنية، التعليم المتضمن، التعليم الابتدائي، المؤسسات التعليمية المتكاملة، الإعاقة الذهنية، أعضاء هيئة التدريس، التدريب المستمر، المهارات المهنية، إينزكان أيت ملول.

المقدمة.

تحظى التربية الدامجة لفائدة المتعلمين في وضعية إعاقة باهتمام معظم دول العالم، لما لها من دور أساسي في حصولهم على مهارات وقدرات، تمكنهم من تحسين رفاهيتهم، والمساهمة في دعم التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، وفي تقدم وازدهار المجتمع.

ولقد جاء الاهتمام بموضوع التربية الدامجة خاصة في المغرب، تماشيا مع الاتجاهات الحديثة في مجال تربية وتعليم هؤلاء المتعلمين، ونتيجة للصعوبات الإدارية والتربوية والاجتماعية التي تواجه تسجيلهم والتحاقهم ومسايرتهم لتمدرسهم واحتفاظ المؤسسة التعليمية بهم أسوة بزملائهم الآخرين، حيث أشارت معظم التقارير والتوصيات من مختلف المؤتمرات والمنتديات، وأدبيات الإصلاح التربوي على ضرورة تطوير التربية الدامجة، وجعلها مشروعا استثمارا وطنيا من خلال التمويل الكافي والتركيز على نوعية المدخلات والعمليات والمخرجات، وتعبئة كل فاعلي وشركاء المنظومة التربوية.

وعليه فإن التربية الدامجة غير قادرة على مواجهة التحديات التي تواجهها دون الاعتماد على أعضاء هيئة التدريس، لذا بات الاهتمام كبيرا بتطوير مهاراتهم وكفاياتهم، لأنها تشكل العنصر الأساسي في المنظومة التربوية، فأساتذة الدمج المدرسي وقاعات الموارد للتأهيل والدعم، يوجدون في صلب الرهانات والوظائف التي تعمل المؤسسة التعليمية الدامجة على تحقيقها على اعتبار العلاقة المباشرة واليومية بالمتعلمين، فللمدرسين أهمية في نجاح وتجويد المنظومة التربوية، فهم حجر الزاوية في تفعيل المشاريع البيداغوجية الفردية، ويعتبرون من أهم مدخلات العملية التعليمية التعلمية، لذلك، فإن تجديد هذه المؤسسة والارتقاء بمردوديتها، وبلوغ أهدافها مرهون بجودة عملهم ومدى التزامهم، وبتكوينهم المهني المستمر وذي جودة يواكب الحاجيات والمستجدات التربوية الراهنة، ويسهم في امتلاك العديد من الكفايات الكفيلة بالرفع من جودة العملية التعليمية التعلمية.

وفي نفس السياق فإن نجاح العملية التعليمية، يتوقف على مدى توفر أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الدامجة على الكفايات والمهارات والقدرات اللازمة لمهنتهم، حيث أثبتت الكثير من الدراسات على ضرورة إعدادهم على برامج متعلقة بالكفايات المتطلبة لهذه المهنة، خاصة بعد الملاحظة الميدانية لنقاط الضعف والقصور في الممارسات اليومية التدريسية للأساتذة، وغياب برامج دورية واضحة ذات جودة لمسؤولي القطاع الوصي حول التكوين المستمر في مجال تدريس المتعلمين في وضعية إعاقة، تسعى إلى تغطية النقص الحاصل في هذه الجوانب.

وبناء عليه، أصبح لزاما علينا إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الكفايات المهنة لهيئة التدريس؛ بغية معرفة الكفايات المهنية الممارسة فعليا في الواقع التدريسي، والوقوف على أبعادها وأنواعها الأكثر أهمية، ومعرفة مواطن الضعف والقصور في جوانبها، بالاعتماد على تقديرات وآراء الأسر، وأطر هيئة الإدارة التربوية، وأخيرا إعداد نموذج أو قائمة للكفايات الغير محققة واللازمة لمهنة التدريس في مجال التربية الدامجة، وذلك بالرجوع دائما إلى وجهات نظر وأحكام الأسر والمديرين، على اعتبارهم الأقرب والأكثر صلة بالمدرسين.

1-1-إشكالية البحث:

لقد شهدت المنظومة التربوية المغربية خلال السنوات الأخيرة أسلوب التربية الدامجة بأهدافها ومحتواها وأسلوبها، إذ زاد إقبال أسر المتعلمين في وضعية إعاقة أو وضعيات خاصة عليها، وزاد اهتمام المؤسسات التعليمية، حيث ارتفعت أعداد المتعلمين المعنيين بها، وأصبح لها دور أساسي في تمدرس هؤلاء المتعلمين، منهم في وضعية إعاقة ذهنية القابلين للتعلم بسلك التعليم الابتدائي، إلا أنها تواجه صعوبات للقيام بأدوار جديدة في عالم اليوم، كما أصبحت مصدر التقدم والتطور. ونظرا لنمو نظريات التعليم والتعلم والتقنيات وظهور طرائق جديدة للتعلم وأساليب حديثة في التدريس مما دعا هذه المؤسسات التعليمية إلى سرعة التكيف مع الواقع، والعمل على إعداد وتكوين جميع الفاعلين في التربية الدامجة، وعلى رأسهم هيئة التدريس حتى يواجهوا الانفجار المعرفي، ويواكبوا سرعة المستجدات التربوية والخبرات للإفادة من كل ذلك في تلبية احتياجات المتعلمين.

كما أن التحديات التي تجابه التربية الدامجة، تحتل موقعا مهما على سلم الأولويات المطروحة على المختصين والفاعلين بالمجال التربوي والتعليمي سواء كان هؤلاء المختصون في علم النفس التربوي أو علوم التربية أو علم الاجتماع التربوي، وذلك عند دراسة القضايا المتعلقة بمستقبل المتعلمين في وضعية في وضعية إعاقة ذهنية خفيفة القابلين للتعلم ومناقشتها.

ومن هذا المنظور، فإن للتربية الدامجة أهمية بالغة في إعداد المتعلمين القادرين على تحقيق التنمية الشاملة، لذا وجب على المؤسسات التعليمية الابتدائية تطوير ورفع كفايات هيئة التدريس. ويعتمد تطوير ونجاح أي تعليم أو تدريس على مدى ما يتوفر عليه من عناصر جيدة من أعضائها. فهيئة تدريس التربية الدامجة هي الركن الأساسي في تنفيذ أسلوب الدمج، وهي حلقة الوصل بين المدخلات التعليمية بما تمثله من فلسفة وأهداف وبرامج، وبين المخرجات التعليمية المتمثلة في المتعلم، حيث أقرت الكثير من اتجاهات التنظير المهتمة بموضوع التعليم في التربية الدامجة بضرورة تطوير كفايات ومهارات أعضاء هيئة التدريس لأنهم المسؤولون المباشرون عن

تحقيق جودة التربية الدامجة، نظرا للأدوار والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم اتجاه التطورات التي تحدث في مجال العلم والمعرفة، إضافة إلى أن مستوى التربية الدامجة ونوعيته ونجاحه في تحقيق أهدافها مرهون بنوعية أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم قادة التعليم، ولهم وظائف متعددة الجوانب في نقل المعارف والمهارات.

كما أن زيادة فعالية العملية التدريسية مرتبط بقدرتهم على توظيف مفاهيم جديدة في ميدان التدريس واتباع وسائل تكنولوجية حديثة تساعد على الربط بين المستوى النظري والإجرائي التنفيذي للممارسات التعليمية.

هذا، ونظرا لأهمية الدور الذي يلعبه أعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية للتربية الدامجة، ولكي يتمكنوا من القيام بدورهم التربوي والتعليمي بشكل فعال، لابد من امتلاكهم لمجموعة من الكفايات المهنية منها الكفايات التدريسية، والكفايات التقويمية، والكفايات الإنسانية، والتي ستنعكس إيجابا على مستوى أدائهم المهني، فتؤثر بالتالي على نواتج العملية التربوية والتعليمية.

وفي هذا السياق، فإن اعتماد وجهات نظر المديرين والأسر لأستاذة التربية الدامجة، حول الممارسات المتبعة في العملية التدريسية هو أسلوب قد يعتبر صادقا وأكثر ثباتا، حيث يساعد على تشخيص جوانب الضعف عند أستاذة التربية الدامجة، واستجلاء الكفايات المهنية الغير ممارسة فعليا، هذا من شأنه تنمية وتطوير وتحسين أداء هؤلاء الأساتذة، ومن ثمة تطوير ورفع مستوى التدريس في مجال التربية الدامجة.

وقد وضعت المنظومة التربوية المغربية الإطار المرجعي للتربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، ودلائل المدرسين، ومديري المؤسسات التعليمية، والأسر والجمعيات، ومفكرة للمديرين الجهويين والإقليميين، والبرنامج الوطني للتربية الدامجة منذ سنة 2019، وتم تنزيله بالمؤسسات التعليمية بجميع الأسلاك التعليمية، تحت شعار: "لن نترك أي طفل خلفنا". ويأتي ذلك في إطار تنزيل مضامين الرافعة الرابعة من الرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين 2015-2030، التي تنص على تأمين الحق في الولوج إلى التربية والتكوين للأشخاص في وضعية إعاقة أو في وضعيات خاصة. والقانون الإطار 51-17 لمنظومة التربية والتكوين الذي يشكل إطارا قانونيا وتشريعيا لضمان حق هؤلاء الأشخاص في التعليم.

ورغم هذه الجهود المبذولة في مجال تنظيم وتكوين أساتذة التربية الدامجة، إلا أنه مع تزايد أعداد المتعلمين في وضعية إعاقة، أدى إلى تزايد أعداد أساتذة التربية الدامجة بالمؤسسات التعليمية الدامجة، وبالتالي أصبحت الحاجة ملحة لتقوية كفاياتهم التدريسية وتطويرها، وتكييف المنهاج الدراسي والبرامج التربوية، وطرائق وأساليب التدريس والتقويم بما يتناسب وقدرات المتعلمين، كلها أمور ستنعكس إيجابا على المستوى التعليمي للمتعلمين.

كل هذا، دفعتنا في دراستنا الراهنة إلى محاولة تقصي ورصد الواقع الفعلي لهذه المسألة للوقوف على أهم الكفايات المهنية اللازمة التي لابد أن يتحلى بها أساتذة التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي، كي يحقق أفضل كفايات، وذلك بالاعتماد على تساؤل رئيسي مفاده:

ما درجة ممارسة أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات المهنية اللازمة من وجهة نظر المديرين والأسر؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل السؤالان الفرعيان التاليان:

1- ما درجة ممارسة أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات التدريسية من وجهة نظر المديرين؟
2- ما درجة ممارسة أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات الإنسانية من وجهة نظر الأسر؟

1-2-فرضيات الدراسة

صاغت الدراسة الراهنة فرضية عامة في ضوء ما جاءت به الإشكالية والأهداف والدراسات السابقة مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول ممارسة هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات المهنية تعزى إلى متغيري سنوات العمل في مجال الدمج المدرسي والمؤهل العلمي؟

ولاختبارها، تم استنباط فرضيتين جزئيتين إجرائيتين، وهما كالآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول ممارسة هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات المهنية تعزى إلى متغير سنوات العمل في مجال الدمج المدرسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول ممارسة هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات المهنية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

1-3-أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة اتجاهات وآراء المديرين والأسر، باعتبارها عامل أساسي ومهم في عملية تقويم الكفايات عند هيئة تدريس التربية الدامجة.
2. اقتراح نموذج للكفايات المهنية اللازمة للتربية الدامجة؛ بغرض تنميتها لدى الأساتذة بشكل يسهم فيما بعد في جودة العملية التعليمية.
3. تحسين الجانب الأدائي والتربوي لهيئة تدريس التربية الدامجة من خلال توعيتهم بأهم الكفايات المهنية اللازمة؛
4. تقدير درجة ممارسة أساتذة التربية الدامجة للكفايات المهنية والإنسانية اللازمة المرتبطة بمهنة التدريس من وجهة نظر المديرين والأسر.
5. التعرف على مدى توفر الكفايات الإنسانية لدى أساتذة التربية الدامجة في العملية التعليمية.

1-4-أهمية الدراسة

- اعتبار موضوع الكفايات المهنية لهيئة تدريس التربية الدامجة من أهم المواضيع التي أولتها كل الدول أهمية خاصة، وأضحت مؤشرا هاما لجودة هذا النوع من التربية؛
- معرفة اتجاهات المديرين والأسر واعتبارها عامل أساسي ومهم في عملية تقويم الكفايات عند أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة؛
- اقتراح نموذج للكفايات المهنية اللازمة لعملية التدريس؛ بغرض تنميتها لدى أساتذة التربية الدامجة، بشكل يسهم في جودة العملية التعليمية.
- تحسين الجانب الأدائي والتربوي لأعضاء هيئة التدريس من خلال توعيتهم بأهم الكفايات اللازمة لتدريس المتعلمين في وضعية إعاقة؛
- تقدير درجة ممارسة أساتذة التربية الدامجة للكفايات المهنية المرتبطة بمهنة التدريس من وجهة نظر المديرين والأسر؛
- معرفة مواطن الضعف والقصور في الجوانب الأدائية لأساتذة التربية الدامجة، ومحاولة تغطيتها عن طريق تدعيم إدراكاتهم، وفهمهم للكفايات التي لابد من توافرها في مهنة التدريس في مجال التربية الدامجة؛
- الكشف عن مدى ممارسة أساتذة التربية الدامجة للكفايات المهنية اللازمة لمهنة التعليم.

1-5-حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: الكفايات المهنية، التربية الدامجة، سلك التعليم الابتدائي، المؤسسات التعليمية الدامجة.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس، وأسر المتعلمين بسلك التعليم الابتدائي.
- الحدود المكانية: المديرية الإقليمية لإنزكان أيت ملول.
- الحدود الزمانية: الموسم الدراسي 2022/2021.

1-6-الدراسات السابقة

1- دراسة صلاح أحمد الناقة، إيهاب محمد أبو ورد (2009)1 بعنوان: "إعداد المعلم وتنميته مهنيا في ضوء التحديات المستقبلية".

هدفت الدراسة إلى تعرف الاتجاهات المعاصرة في مجال إعداد المعلم وتنميته مهنياً. تكونت عينة الدراسة من أدبيات الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية والتي تتعلق بموضوع الدراسة. اعتمدت على أسلوب البحث المكتبي، بمسح جميع أدبيات الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة.

تمثلت أبرز النتائج في قصور التقويم بما يراعي الاتجاهات الحديثة، وقلة تدريب الطلبة المعلمين على أساليب التقويم الحديثة من خلال التربية العملية، بالإضافة إلى تدني التزام جميع المعلمين بكل ما هو منصوص في الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم.

(1)- صلاح أحمد الناقة، إيهاب محمد أبو ورد (2009): إعداد المعلم وتنميته مهنيا في ضوء التحديات المستقبلية"، دراسة مقدمة للمؤتمر التربوي بعنوان: المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول، للفترة الواقعة بين 14-15 أيار.

2- دراسة عمر دحلان (2009)2 بعنوان: "تقدير كفايات المعلم المساند من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين".

هدفت إلى تعرف آراء مديري المدارس والمشرفين التربويين، حول مدى ما يمتلكه المعلم المساند من كفايات تعليمية أساسية، تكونت عينة الدراسة من (43) مدير مدرسة و(29) مشرفاً تربوياً بطريقة العينة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت النتائج أن المعلم المساند يمتلك بعض الكفايات التعليمية، التي تتعلق بمجالات التخطيط وإثارة الدافعية والإدارة الصفية والمرونة وتقبل الطلاب، وأنه بحاجة إلى تطوير نفسه في بعض الكفايات، التي تتعلق بتنفيذ الدرس والتقويم، وأظهرت أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الوظيفة والمؤهل التربوي وسنوات الخبرة.

3- دراسة حمود محمد العليمات (2010)3 بعنوان: " درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنيا".

هدفت إلى تعرف درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الأولى، في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً، وذلك من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين. تكونت عينة الدراسة من (75) مديرا ومديرة عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، ومن (12) مشرفاً ومشرفة بالطريقة القصدية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت نتائج الدراسة حيازة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الأولى للكفايات التدريسية، في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً على الدرجة المتوسطة، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة تعزى إلى المستوى الوظيفي وإلى الجنس.

4- دراسة Orata, P. (2002)[4] بعنوان: "المشكلات التربوية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أوهايو".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات أعضاء هيئة التدريس في تدريس المقررات التربوية بجامعة أوهايو وارتباطها بالتوافق الوظيفي لديهم في ضوء تطبيق الطرائق التقليدية، ومنظومة النظريات التقليدية، استخدمت سؤالا مفتوحا استهدف المشكلات التي تواجههم في عملية التدريس. توصلت إلى نتائج تفيد بأن أكثر المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس هي كثرة أعداد المجموعات الطلابية، مما يرهق عضو هيئة التدريس، ويقلل فرص التدريس الفعال للمقرر، ويواجه المدرس صعوبة تقويم الطلاب في بعض المقررات الدراسية التي يفرض تدريسها على الطلاب بصرف النظر عن ميولهم واهتماماتهم، كما أوضحت أن ضعف المستوى العلمي، وخلفية إعداد الطلاب في مرحلة التعليم قبل الجامعي لا تساعد أعضاء هيئة التدريس على تطبيق معايير التنمية المهنية.

5- دراسة Smith, C and Others (2003)[5] بعنوان: " كيف يتغير المعلمين: دراسة في التنمية المهنية في تعليم الكبار".

هدفت إلى تعرف مدى التغيير لدى أساتذة قسم تعليم الكبار بعد المشاركة في واحد من ثلاثة نماذج مختلفة من التنمية المهنية. تكونت عينة الدراسة من (106) مدرسا من ثلاث ولايات في نيوانغلاند: ماين، وماساشوستس، وكونيكتيكت. وضحت النتائج أن معظم المدرسين تغير بتحصيله للحد الأدنى من المعارف وتعرف الإجراءات في صفوفهم، وكانت التغيرات في أغلب الأحيان في أدوار المعلمين داخل الصفوف وبنسبة 53٪، يليه دورهم في البرامج الجامعية وبنسبة 20٪، وأدوارهم كمتعلمين بنسبة 7%.

1-6-1-التعقيب على أبحاث المحور الأول (الأبحاث العربية)

أولاً: بالنسبة للأهداف التي سعت الدراسات والأبحاث السابقة إلى تحقيقها:

اختلفت أهداف الأبحاث السابقة، فبعضها هدف إلى التعرف على الاتجاهات المعاصرة في مجال إعداد المعلم وتنميته مهنياً؛ وأشارت أخرى إلى آراء مديري المدارس والمشرفين التربويين، حول مدى ما يمتلكه المعلم المساند من كفايات تعليمية أساسية؛ وتطرقت الأخرى إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الأولى في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً، وتعرفت الأخرى على مشكلات أعضاء هيئة التدريس في تدريس المقررات التربوية بجامعة أوهايو وارتباطها بالتوافق الوظيفي لديهم في ضوء تطبيق الطرائق التقليدية، ومنظومة النظريات التقليدية؛ ووقفت الأخيرة على مدى التغيير لدى أساتذة قسم تعليم الكبار بعد المشاركة في واحد من ثلاثة نماذج مختلفة من التنمية المهنية.

---

(2) - عمر دحلان (2009): "تقدير كفايات المعلم المساند من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين"، دراسة مقدمة للمؤتمر التربوي بعنوان: المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول. للفترة الواقعة بين 14-15 أيار.

(3)- حمود محمد العليمات (2010): "درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنيا"، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد18، العدد 2، يونيو 2010.

(4)- Orata, P. (2002):"The Problems of the Professor of Education", *The journal of higher education,* U.S.A, Vol 15, N11.

(5)- Smith, C and Others (2003):" How Teachers Change: A Study of Professional Development in Adult Education", National Center for the Study of Adult Learning and Literacy.

ثانياً: بالنسبة لأماكن إجراء الأبحاث

تنوعت أماكن إجراء الدراسات السابقة.

1-2-6-المنهج المستخدم

استخدمت جميع الأبحاث السابقة أسلوب البحث المكتبي؛ والمنهج الوصفي التحليلي؛ والسؤال المفتوح؛ والمنهج الوصفي. أما البحث الحالي فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

1-3-6-العينة المستخدمة

اختارت جل الأبحاث العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، أما البحث الحالي فقد اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، والمكونة من مجموعة من المديرين والأسر.

1-4-6-الأدوات المستخدمة

تنوعت الأدوات التي تم استخدامها في الأبحاث السابقة، فمعظمها استعملت طريقة العينة العشوائية الطبقية؛ والسؤال المفتوح؛ والاستبانة. أما البحث الحالي فقد استخدم الاستمارة.

1-5-6-نتائج الأبحاث السابقة

تنوعت نتائج الأبحاث السابقة، حيث جاءت كالآتي:

- قصور التقويم بما يراعي الاتجاهات الحديثة، وقلة تدريب الطلبة المعلمين على أساليب التقويم الحديثة من خلال التربية العملية؛
- إن المعلم المساند يمتلك بعض الكفايات التعليمية، التي تتعلق بمجالات التخطيط وإثارة الدافعية والإدارة الصفية والمرونة وتقبل الطلاب؛
- حيازة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الأولى للكفايات التدريسية، في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً أكثر المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس هي كثرة أعداد المجموعات الطلابية، مما يرهق عضو هيئة التدريس، ويقلل فرص التدريس الفعال للمقرر؛
- إن معظم المدرسين تغير بتحصيله للحد الأدنى من المعارف وتعرف الإجراءات في صفوفهم.

2- الإطار النظري للدراسة

2-1-مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها:

تعد الإشارة إلى المفاهيم المحورية في أي دراسة مطلبا منهجيا ضروريا على اعتبار أن هذه المفاهيم هي المنبر الحقيقي في توجيه سياقات بحثنا نحو المساقات اللازمة لتشخيص المشكلة البحثية المراد دراستها، وتتمثل هذه المفاهيم في: الكفايات المهنية، التربية الدامجة، سلك التعليم الابتدائي، المؤسسات التعليمية الدامجة. ويمكن تعريفها كالآتي:

أ- **الكفاية**: أدخل مصطلح الكفاية إلى القاموس التربوي حديثا، وبالتالي فمفهومها مازال مستعصيا، والكفايات هي جمع كفاية، للكفاية. وقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الكفاية، لكن تقاربت معظمها. وللوصول إلى المفهوم الاصطلاحي، لابد أولا من إيضاح المعنى المعجمي.

1- **الكفاية لغة:** والكفاية في اللغة مشتقة من فعل "كفى" يكفي كفاية، أي سد الحاجة، وكاف لا ينقصه شيء، وكفاية مقدرة هو ذي مقدرة في عمله، وهي أيضا " الاستغناء عن الغير، فكفى الشيء يكفيه كفاية فهو كاف، إذا حصل به الاستغناء عن غيره والكفاف مقدر حاجته عن حاجاته زيادة أو نقصانا"[(6)].

2- **الكفاية اصطلاحا:** ويعرف مركز الدراسات البيداغوجية للتجريب والإرشاد (EPEC) الكفاية كالآتي: "نسق من المعارف المفاهيمية والمهارية (العملية)، والتي تنتظم على شكل خطاطات إجرائية تمكن داخل فئة من الوضعيات (المواقف) من التعرف على مهمة -مشكلة وحلها بإنجاز- أداء ملائم"[(7)].

وعليه، فإن هذه التعاريف تتفق حول كون الكفاية مجموعة من المهارات والمعارف والقدرات مستنبطة وموجودة في ذهنية وشخصية الفرد، وقدرته على تأدية هذه المهارات والمعارف في شكل مجموعة السلوكيات القابلة للملاحظة والقياس.

(6)- المعجم الوجيز (2000): معجم اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، ص 538.

(7) - E. Ucrete, Hughes (1971): the sociological eye, alidine Atherton pub Chicago, p 183.

ب- **المهنية:** إن المهنة هي العمل الذي يقوم به فرد في مجال معين، يتقاضى من خلاله أجرا معينا، ويحتاج في ممارسته إلى خبرات ومعارف ومهارات تساعده على القيام بعمله على أكمل وجه.

ويعرفها أفريث هيوز A.Heyouz بأنها المجال الذي يمارس فيه الفرد نشاطا متخصصا داخل النسق الاجتماعي العام"[8].

كما يمكن أن نعرف المهنة بأنها العمل الأساسي المعتاد الذي يتقاضاه المرء، ويحتاج في ممارسته إلى خبرة ومهارة، أي أن الالتحاق بمهنة معينة يتطلب من خلالها مواصلة العمل في إطار تلك المهنة.

وعليه، فإن المهنة المراد منها في بحثنا هذا، هي مهنة التدريس، فهي مهنة سامية تتطلب من مؤديها العمل المتواصل والمهارات الخاصة، والتزاما بالمسؤولية تجاه المتعلمين في وضعية إعاقة، والخلق القويم، وذلك لتحقيق أهداف العملية التعليمية في المؤسسة التعليمية الدامجة، فهي المهنة التي تتسم بشموليتها ومسؤوليتها عن تنمية الجوانب العقلية والنفسية للمتعلمين بما تتفق ومصالح المجتمع.

ويقصد بالمهنة **إجرائيا** في هذه الدراسة مهنة تدريس أساتذة التربية الدامجة للمتعلمين في وضعية إعاقة بسلك التعليم الابتدائي.

يشار إلى الكفايات بأنها مجموعة من القدرات والمهارات، كما يشار إليها بأنها أفضل مستوى يحتمل أن يصل إليه الفرد إذا حصل على أنسب تدريب أو تعليم ويمكن ملاحظتها وقياسها عموما، لكن مفهوم الكفايات المهنية يتجسد في هذه الدراسة في الكفايات التي لابد من توفرها في أساتذة التربية الدامجة.

ويتضح مما سبق، أن الكفاية في مهنة تدريس التربية الدامجة، تتضمن المهارات والمعارف والاتجاهات وأنماط السلوك التي لابد للأستاذ أن يكتسبها ويكون قادرا على إظهارها خلال الأدوار التي يمارسها، ولابد أن تكون بمستوى معين من الإتقان والتنفيذ الجيد من جميع المواقف التي تواجهه سواء داخل الصف أو خارجه، ذلك، بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية.

ويمكن تعريف الكفايات المهنية **إجرائيا** بأنها الكفايات التي يمتلكها ويمارسها أستاذ التربية الدامجة في القسم الدامج، ويوظفها في تدريسه، منها الكفايات التدريسية والكفايات الإنسانية والكفايات التقويمية وغيرها، تساعده على تأدية مهامه ووظائفه التدريسية للمتعلمين في وضعية إعاقة على أكمل وجه، وتوجهه نحو حل ومعالجة كل المشكلات والوضعيات التي تعترض طريقه أثناء الموقف الصفي، أملا في تحقيق كل أهداف وغايات العملية التعليمية المرجوة.

2-2-التربية الدامجة

تعريف منظمة اليونسكو: تعرف منظمة اليونسكو[9] التربية الدامجة بأنها: "تربية مبنية على حق الجميع في تربية ذات جودة تستجيب لحاجات التعلم الأساسية، وتثري وجود المتعلمين. ولأنها تتمحور بالخصوص حول الفئات الهشة، فهي تحاول أن تطور بالكامل إمكانات كل فرد. ولذلك يكون الهدف النهائي للتربية الدامجة ذات جودة هو إنهاء جميع أشكال التمييز وتعزيز التماسك الاجتماعي".

ويتضح من خلال التعريف، أن التربية الدامجة تخدم أهداف التربية للجميع، وتضمن تكافؤ الفرص بين المتعلمين وتحقيق المساواة والإنصاف في التعلم. ومن ثم، فهي تعتبر المؤسسة التعليمية عبارة عن فضاء لاستقبال جميع الأطفال كيفما كانوا، وتوفر لهم شروط نجاحهم بالرغم من مشاكلهم وصعوباتهم والقصور الذي يحملون، مما يجعلها في النهاية متميزة عن غيرها من الأنماط التربوية الأخرى.

2-3-مبادئ التربية الدامجة[10]

تستند التربية الدامجة إلى مجموعة من المبادئ، ومن بين تلك المبادئ، يمكن ذكر ما يأتي:

مبدأ المدرسة للجميع: وهو مبدأ يركز على حق كل طفل في أن يجد له موقعا داخل المدرسة، كيفما كانت هويته الثقافية أو الاجتماعية أو الصحية. إذ على المدرسة أن تتسع لكل هذه التنوع والتعدد، وأن تنآى بنفسها عن الرفض والإقصاء.

(8)- الدريج محمد (2004): الكفايات في التعليم: من أجل تأسيس علمي للمناهج المندمج، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الرباط، ط 4، ص 29.

(9)- UNESCO, Institut de statistique de l'UNESCO, (UIN) Données pour les objectifs de Développement durable, 2017.

(10) - وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، مديرية المناهج، الإطار المرجعي للهندسة المنهاجية لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، 2017.

مبدأ الحق في جودة التعلم: إن التربية الدامجة لا تراهن على حق التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الأطفال في وضعية إعاقة فقط، بل كذلك الحق في جودة التعلم، مما يستلزم الاجتهاد من أجل ألا يكون تسجيل هؤلاء الأطفال شكليا، بل من أجل الحصول على تعليم يضمن وصولهم إلى أقصى ما يملكونه من إمكانيات، وفي ظروف تضمن كرامتهم.

مبدأ الإنصاف: يرتكز على التميز الإيجابي بما يضمن الوصول إلى المساواة في الحق، وليس في العوامل والظروف؛ لأنه إذا كانت المنطلقات متفاوتة، فإن المساواة في الظروف لا يمكن إلا أن تؤدي إلى مخرجات متفاوتة.

مبدأ تكييف التعليم لا تكييف المتعلم: وهو مبدأ يركز على أن يجد الطفل ذاته في المدرسة من خلال مشروعه البيداغوجي الشخصي، الذي يسمح له بالتطور وفق وتيرته الخاصة في الفهم والتعلم والإنجاز.

مبدأ المراهنة على الوساطة الاجتماعية: وهو مبدأ يعتبر أن جودة الوساطة التربوية والاجتماعية هي الكفيلة بتطوير التعلم والشخصية؛ وتبقى الحلقة الأساس في نجاح الدمج؛ سواء في بعدها البيداغوجي (المدرسون والمربون) أم في بعدها الاجتماعي (الأسر، زملاء القسم).

2-4-سلك التعليم الابتدائي

هو المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام في المغرب، ومدته ست سنوات، وتعتبر القاعدة الأساسية والمرحلة العامة لتعليم المتعلمين في وضعية إعاقة، وإعدادهم للمراحل الدراسية التالية من حياتهم وبناء شخصياتهم، وكذلك تزويدهم بالأساسيات، وتنمية المهارات والخبرات والمعلومات والاتجاهات السليمة والعادات والقيم والمفاهيم التي تساعدهم على النمو المتكامل في شخصيتهم، وتُعدهم لمسايرة المجتمع وللمراحل التالية من حياتهم. ويقدم التعليم في هذه السلك مجانا، ويحصل المتلم في نهايته على شهادة التعليم الابتدائي التي تؤهله للالتحاق بسلك التعليم الثانوي الإعدادي. ويمكن التميز بين نوعين من التعليم الابتدائي بعمالة إنزكان أيت ملول، وهما: التعليم الابتدائي العمومي، والتعليم الابتدائي الخصوصي.

ويضم هذا السلك التعليمي المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية، والتي يتابع فيها المتعلمون في وضعية إعاقة دراستهم، ويسجل بالقسم الأول ابتدائي الأطفال البالغين خمس سنوات ونصف، وتقسم سنوات التعليم الأساسي إلى ستة مستويات دراسية (من القسم الأول إلى السادس) تُتوج باجتياز امتحان شهادة سلك التعليم الابتدائي، وينتقل الناجحون في نهايتها إلى مرحلة التعليم الثانوي الإعدادي. وتشرف عليها المديرية الإقليمية التابعة لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي بالمغرب .

يحدد الباحث سلك التعليم الابتدائي **إجرائيا**: هو ذلك السلك التعليمي الذي يشمل المؤسسات التعليمية العمومية أو الخصوصية، مدته ست سنوات، يتمدرس فيه المتعلمون في وضعية إعاقة، وتقسم سنواته إلى ستة مستويات دراسية من المستوى الأول إلى السادس، يتوج باجتياز امتحان شهادة سلك التعليم الابتدائي، وينتقل الناجحون فيه إلى مرحلة التعليم الثانوي الإعدادي. وتشرف عليه المديرية الإقليمية التابعة لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بالمغرب.

2-5-المؤسسات التعليمية الدامجة

هي المدارس العادية التي يتلقى فيها الطلبة العاديون تعليمهم ومدمج مع أقرانهم من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كان دمجاً مكانياً أو اجتماعيا أو شاملا[(11)].

ويقصد بالمؤسسات التعليمية الدامجة **إجرائيا** في إطار هذه الدراسة: مؤسسات تعليمية تحتوي على قسم دامج يُدمج فيه متعلم(ة) أو أكثر في وضعية إعاقة ذهنية، وتعمل بحكم وظائفها على احترام حقهم في التمدرس مثل أقرانهم الآخرين (العاديين) دون أي تمييز من خلال ضمان نموهم التربوي والاجتماعي والنفسي إلى جانب تحصيلهم الدراسي، والاحتفاظ بهم. وهي تابعة لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بالنسبة للمؤسسات التعليمية، والحاصلة على ترخيص من نفس الوزارة بالنسبة للمؤسسات الخصوصية. وتعتبر كل مؤسسة تعليمية تحتضن على الأقل متعلما(ة) واحدا(ة) مؤسسة تعليمية دامجة.

(11) - الغامدي، صالح بن علي بن عبد الله (2004): دور المرشد المدرسي مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، "الشباب من أجل مستقبل أفضل" الإرشاد النفسي وتحديات التنمية، 25-27 ديسمبر، 767 -791.

2-6-الكفايات التدريسية والإنسانية

أ- **الكفايات التدريسية:** تعددت تعاريف الكفايات التدريسية، حيث يشير الكثير من الباحثين التربويين لمفهوم منهم إلى أنها عبارة عن المهارات والقدرات التي يمتلكها المعلمون في مجال تصميم التدريس وتنفيذها وتقويمها لتحقيق تعلم أكثر فعالية.

كما تعرف الكفايات التدريسية بأنها " قدرة الأساتذة على أداء التدريس بكفاءة وفعالية في ضوء ما يمتلك ونه من معارف ومهارات وقدرات مرتبطة بمجالات الاتصال البيداغوجي، وتقديم المادة العلمية، وطرائق التدريس والوسيلة التعليمية والتقويم ومعرفة خصائص المتعلم"[(12)].

أما النجادي فيعرف الكفاية التدريسية بأنها "المعلومات والخبرات والمهارات التي ينبغي أن تتوافر لدى المعلم ليكون من خلالها قادرا على معالجة النواحي التربوية والتدريسية، بما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية المختلفة"[(13)].

ويعرفها عبد الله آل قصود بأنها "أهداف سلوكية إجرائية يؤديها المعلمون بدرجة عالية من الإتقان، والمهارة في المجالات التربوية والتعليمية المختلفة لتحقيق تعلم أفضل، ولتصبح العملية التعليمية والتربوية ذات قيمة تعليمية عالية.[(14)]

وعليه، وحسب هذه التعاريف، يمكن تعريف الكفاية التدريسية **إجرائيا:** هي المهارات والقدرات التي يجب أن يمتلكها الأستاذ لإتمام عملية التدريس بفعالية وإتقان وبمستوى معين من الأداء، هذه الكفاية ترتبط بالعناصر الآتية:

- بأدوار ومهام الأستاذ؛
- بالأداء السلوكي والمهاري الذي يظهره الأستاذ،
- ترتبط بالمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لمهنة التعليم.
- ترتبط الكفاية بالنتائج والأهداف التي يسعى الأستاذ تحقيقها.

ب- **الكفايات الإنسانية:** إن هيئة تدريس التربية الدامجة مطالبة بإتباع أساليب تدريس تساهم في تحقيق أنسنة التعليم، أي بناء ذات المتعلم، وتحقيق إنسانيته، هذا لا يتأتى إلا من خلال امتلاكها للكفايات الإنسانية اللازمة للعملية التدريسية، والتي ستحسن لا محالة العلاقة بين المتعلم والأستاذ، هذه العلاقة لا تقتصر على الجانب الإنساني فقط، بل يشمل تأثيرها الجانب الأكاديمي نتيجة للثقة والاطمئنان الموجودة.

ويعرف الباحث الكفايات الإنسانية **إجرائيا** بأنها مجموعة من المهارات والمعلومات والسلوكيات والصفات يكتسبها الأستاذ لتساعده على أداء مهامه، وتشمل التخطيط والتصميم للمادة الدراسية، والتمكن منها والقدرة على تشويق المتعلمين، والتحمس في الأداء، واستخدام طرق التدريس الحديثة، والوضوح في الشرح، واستخدام الأمثلة المناسبة ... إلخ.

3-الإجراءات المنهجية للدراسة

1-3-مجالات الدراسة

1- **المجال المكاني:** يتمثل مجال الدراسة في المؤسسات التعليمية الابتدائية الدامجة بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بإنزكان أيت ملول. وهي تابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة سوس ماسة. ومنذ انطلاق البرنامج الوطني للتربية الدامجة لفائدة المتعلمين في وضعية إعاقة أو وضعيات خاصة، شهدت هذه المؤسسات تطورا ملحوظا في عدد المتعلمين في وضعية إعاقة، إذ انتقل من حوالي 500 خلال الموسم الدراسي 2020/2019 إلى حوالي 630 الموسم الدراسي الجاري (2023/2022)، موزعين على الأسلاك التعليمية الثلاثة. وبلغت أعدادهن بسلك التعليم الابتدائي حوالي 420. ومنهم حوالي 110 متعلم في وضعية إعاقة ذهنية.

2- **المجال الزمني:** أجريت الدراسة (الاستطلاعية وملء الاستمارات) شهر شتنبر 2022، وتم خلالها إجراء المقبلات؛ للحصول على المعلومات الكافية، وتوزيع الاستمارات على أعضاء لجة التحكيم، وبعد التعرف على مدى استيعاب عينة الدراسة لنوعية الأسئلة، تم توزيعها. وبعد ذلك تم جمعها لترتيبها وتنظيمها وتحليلها.

(12) - يوب مختار، يوب نادية (2010): تقويم الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي، مداخلة بالملتقى الوطني الرابع في تعليمية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة، المركز الجامعي غرداية، ص 63.

(13) - النجادي عبد العزيز بن راشد (1996): كفايات التدريس المطلوب توافرها لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة، المجلة التربوية، كلية التربية بجامعة، المجلد 10، العدد 39، ص 111.

(14) - آل قصود عبد الله محمد منصور (2002): دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي المواد الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص 48.

3- **المجال البشري**: يبلغ المجتمع الأصلي للدراسة (المديرين والأسر) بالمؤسسات التعليمية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي بالمديرية الإقليمية حوالي 250 خلال الموسم الدراسي 2023/2022.

3-2- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليل الذي يصف الظاهرة محل الدراسة، ويوفر بيانات مفصلة عن واقعها الفعلي، كما أنه يقدم في الوقت نفسه تفسيرا واقعيا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة التي تساعد بشكل أو بآخر على التنبؤ المستقبلي للظاهرة. كل هذا باستخدام إحدى تطبيقات هذا المنهج وهي "المسح بالعينة".

3-3-عينة الدراسة

نظرا لطبيعة موضوع البحث، وعدم تجانس مفرداته، فقد تم اعتماد العينة العشوائية الطبقية من خلال تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفئات تم اختيارها استنادا إلى انتماء كل مدير أو أسرة إلى مؤسسة تعليمية معينة، كل هذا تم بطريقة التوزيع المتناسب حيث يسحب من كل طبقة أو فئة عدد يتناسب مع المجتمع الكلي، وتتكون العينة من 20 (10 مديرين و10 أسر).

3-4-أدوات جمع البيانات

في ضوء متطلبات الدراسة الميدانية، وأهمية الحصول على البيانات اللازمة، قمنا بالاعتماد على مجموعة من الأدوات في دراستنا الحالية من بينها: المقابلة، الاستمارة.

1- المقابلة

تعتبر من أكثر الوسائل في جمع المعلومات والبيانات من الميدان، حيث تم طرح الأسئلة على بعض المديرين والأسر من عينة مجتمع الدراسة لمعرفة آرائهم وتمثلاتهم حول موضوع الكفايات المهنية لديهم، ومدى ممارستها فعليا للرفع من مستوى جودة العملية التعليمية لأساتذة التربية الدامجة.

2- الاستمارة

كان الهدف من استخدام هذه الأداة هو جمع البيانات متغيرات وأبعاد ومؤشرات الظاهرة المراد دراستها، وفقا لغايتها المتمثلة في معرفة الكفايات المهنية الممارسة من طرف أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة. قسمنا عملية إعداد الاستمارة إلى أربع مراحل؛ هي:

أ- المرحلة الأولى: وهي مرحلة الصياغة الأولى، والتي تضمنت في البداية 32 فقرة، تقيس في مجملها مؤشرات وأبعاد الظاهرة المراد دراستها، وقد تضمنت البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

ب- المرحلة الثانية: وهي مرحلة عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين، وفيها تم عرضها على أربعة أساتذة محكمين في التخصص والمنهجية، وذلك للتقليل من الأخطاء وحسن اختيار الفقرات والمؤشرات، وقد تألفت نقاط طلب التحكيم في:

- درجة انتماء الفقرة للمحور (ينتمي – لا ينتمي)؛
- وضوح الصياغة للفقرات؛
- التعديلات المقترحة للفقرات؛
- ملاحظات عامة.

وبعد هذه التعديلات، تم الحصول على استمارة مكونة من جزئين، جزء أول يتناول البيانات الشخصية به أربع أسئلة، وجزء ثان به 30 فقرة، مقسم إلى أربعة محاور بناء على فرضيات الدراسة.

والجدول التالي يوضح الاستمارة قبل التحكيم وبعده:

جدول رقم (1) الاستمارة قبل التحكيم وبعده.

الاستمارة	قبل التحكيم	بعد التحكيم
الجزء الأول: البيانات الشخصية	**4**	**4**
الجزء الثاني: محاور الأداة الأربعة		
المحور الأول: درجة ممارسة الكفايات التدريسية اللازمة من وجهة نظر المديرين.	**16**	**14**
المحور الثاني: درجة ممارسة الكفايات الإنسانية اللازمة من وجهة نظر الأسر.	**15**	**14**
المجموع	**35**	**32**

وقد استخدمنا لقياس درجة ممارسة الكفايات المهنية عند أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة من وجهة نظر المديرين والأسر، استمارات حسب مقياس ليكرت الخماسي (موافق جدا، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق تماما)، حيث أُعطيت لكل إجابة رقم يقابلها، وهو كالآتي:

- إذا كانت الإجابة (موافق جدا)، تعطى الرقم (5).
- إذا كانت الإجابة (موافق)، تعطى الرقم (4).
- إذا كانت الإجابة (موافق إلى حد ما)، تعطى الرقم (3).
- إذا كانت الإجابة (غير موافق)، تعطى الرقم (2).
- إذا كانت الإجابة (غير موافق تماما)، تعطى الرقم (1).

وقد سعينا للتأكد من الخصائص السيكومترية للاستمارة (الصدق والثبات) من خلال الخطوات التالية:

أ- **صدق الاستبيان**: الصدق الوصفي، والصدق الإحصائي.

ب- **ثبات الاستبيان:** طريقة التجزئة النصفية، وطريقة التناسق الداخلي.

3-5-أساليب التحليل

تم اعتماد أسلوب التحليل الكمي، وهو الأسلوب الذي يهدف إلى تحليل البيانات في جداول وتحويلها إلى أرقام ونسب مئوية، بالاعتماد على عدة أدوات للمعالجة الإحصائية من ضمنها:

أ- **أدوات الإحصاء الوصفي**: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

ب- **أدوات الإحصاء الاستدلالي**: نستطيع عن طريق الإحصاء الاستدلالي اختبار مدى تحقق فرضيات الدراسة من عدم تحققها، ومن ثمة التحقق من الفرضية العامة، وذلك باستعمال المعادلات الإحصائية.

4-نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد عرضنا للجانب النظري للدراسة، وبعد تحديدنا الإجراءات المنهجية للدراسة من منهج وأدوات جمع البيانات وعينة الدراسة، وأساليب تحليل المعطيات، وبعد تفريغها في جداول نقوم بتحليلها وتفسيرها.

4-1-نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: "ما درجة ممارسة أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات التدريسية من وجهة نظر المديرين؟

جدول رقم (2) مدى تمكن الأستاذ من المنهاج الدراسي والبرامج التربوية.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	4	40
موافق	3	30
موافق إلى حد ما	1	10
غير موافق	1	10
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

بالنظر إلى البيانات التي تضمنها الجدول أعلاه، والمتعلق بمدى تمكن أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة من المنهاج الدراسي والبرامج التربوية، يتضح لنا أن نسبة 70% من المديرين أجابوا بالموافقة الجيدة والموافقة على تمكن أساتذة التربية الدامجة من المنهاج الدراسي والبرامج التربوية التي يقدمونها للمتعلمين في وضعية إعاقة، ويعود تفسير هذا إلى ضرورة إلمام أطر هيئة تدريس التربية الدامجة بكل ما تخص المادة الدراسية التي يدرسونها، من خلال الإعداد الكافي والتخطيط اللازم، إضافة إلى إلزامية امتلاكهم قاعدة علمية وعمق معرفي بالمنهاج الدراسي والبرامج التربوية المقررة، وضرورة أن يكون لدى الأستاذ تكوين أكاديمي مرتكز على الجودة والنوعية.

جدول رقم (3) يبين تتبع الأستاذ للمستجدات التربوية التي لها علاقة بمهنة التعليم.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	5	50
موافق	2	20
موافق إلى حد ما	2	20

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
غير موافق	1	10
غير موافق تماما	0	00
المجموع	10	100

من خلال واستقراء وتحليل بيانات الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 70% (من خلال الموافقة الجيدة والموافقة) أقروا بتتبع أساتذة التربية الدامجة للمستجدات التربوية الحديثة التي لها علاقة بمهنة التعليم خاصة. فرغم الاختلاف في مستويات وقدرات الأساتذة أنفسهم، والاختلاف في ممارسة كل ما هو جديد في هذه المهنة، فنجد هناك أساتذة لديهم مستوى عال من الكفاءة والذكاء، ولديهم إلمام تام بالطرق المختلفة للتعلم وتتبع أساليب تدريسية حديثة، ويوظفون وسائط تكنولوجية في العملية التدريسية، وذلك على خلاف بعض الأساتذة الذين يعتمدون على طرق تدريس تقليدية تقتصر على التلقين وتخزين المعلومات، إضافة إلى عدم تطبيق العديد منهم للتطبيقات التكنولوجية المساعدة لتفعيل وتنشيط العملية التعليمية خاصة، ونحن في عصر ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال المتطورة.

جدول رقم(4) يبين كفاءة الأستاذ في تقديم الدروس.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	3	30
موافق	2	20
موافق إلى حد ما	2	20
غير موافق	2	20
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

تشير البيانات الرقمية في الجدول أعلاه إلى أن نصف فئة من أفراد العينة كانت إجابتهم تتراوح بين موافق وموافق جدا وبنسبة 50%، ويمكن تفسير هذه الأرقام بكون قدرة أساتذة التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي على تقديم الدروس بكفاءة هو مؤشر على العلاقة الجيدة بين الأساتذة والمتعلمين، ومؤشر على الانضباط الصفي والتزام المتعلمين بكل ما يكلفون به داخل وخارج الصف مما يسمح برفع مستوى العملية التعليمية.

جدول رقم (5) يبين إلمام الأستاذ بأساليب وطرق التدريس المناسبة.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	6	60
موافق	3	30
موافق إلى حد ما	1	10
غير موافق	0	00
غير موافق تماما	0	00
المجموع	10	100

من خلال تفحصنا للأرقام الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه والخاص برأي المبحوثين حول إلمام أعضاء هيئة التدريس بأساليب وطرق التدريس المناسبة، رأينا أن بنسبة 90% من إجمالي المبحوثين أجابوا بموافقتهم وموافقتهم التامة حول هذا السؤال، ويعود ذلك في نظرهم أن مهنة الأستاذية تحتم على شاغلي هذه الوظيفة الإلمام بأساليب التدريس المناسبة والمساعدة على تطوير مهارات وقدرات المتعلمين من خلال إثارة دافعيتهم نحو التعلم، وإيصال المعلومة بيسر من خلال شرحه للدروس بوضوح ودقة متناهية، لذا عليهم أن يكونوا عارفين بخبايا أساليب وطرق التدريس الملائمة للعملية التدريسية، والتي تساعد على تحقيق نتائج معينة مرغوب فيها وبفعالية كبيرة.

جدول رقم (6) يبين استخدام هيئة التدريس لمهارات الاتصال الحديثة.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	3	30
موافق	2	20

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق إلى حد ما	2	20
غير موافق	2	20
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

تتطلب مهارات الاتصال الحديثة اختيار الطرائق المناسبة للاتصال في ضوء الهدف المنشود بما يتلاءم وطبيعة المتعلم، حيث أجابت نسبة 50% من العينة على استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرق الاتصال الحديثة كطريقة المناقشة والحوار وطريقة التعلم التعاوني من خلال الإجابة بموافق وموافق جدا، وما يدعم هذا الطرح، المقابلة التي قمنا بها مع العينة المختارة، حيث أجمع معظم المديرين المبحوثين على توظيف معظم الأساتذة لمهارات الاتصال الحديثة.

جدول رقم (7) يبين إثارة انتباه المتعلمين وتشويقهم.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	5	50
موافق	2	20
موافق إلى حد ما	1	10
غير موافق	1	10
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

إن غالبية أفراد عينة الدراسة والمقدر 70% قد أعلنوا موافقتهم وموافقتهم التامة على قدرة الأساتذة في إثارة انتباه المتعلمين وتشويقهم، وذلك من خلال توجيه الأستاذ لمتعلميه نحو العمليات والأنشطة الهادفة والعملية التي تنظم جهودهم وتستثمر قدراتهم، إضافة إلى إتباع أساليب ووسائل وأنشطة تعليمية تحدث نوع من الاستجابات والتفاعلات والاشتقاقات الإيجابية التي يمكن أن تحقق قدر كاف من التعلم، فالأستاذ يضع أهدافا ويخطط لبلوغها.

جدول رقم (8) يبين استخدام اللغة اللازمة للمادة التعليمية.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	4	40
موافق	2	20
موافق إلى حد ما	2	20
غير موافق	1	10
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

أقرت نسبة 60% باستخدام الأساتذة للغة اللازمة لتوصيل المادة الدراسية، وتفسر هذه النسبة بأن الأساتذة يجيدون استخدام اللغة المناسبة لتوصيل المعارف، ويجيدون أيضا المهارات والسلوكيات الاتصالية اللازمة لشرح المادة العلمية بشكل يسهل فهم هؤلاء المتعلمين لمحتوى ومقررات المادة الدراسية التي يدرسونها

جدول رقم (9) يبين تعلم مهارات التفكير بشكل منظم.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	3	30
موافق	2	20
موافق إلى حد ما	2	20
غير موافق	2	20
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

إن نسبة 50% قد أبدوا موافقتهم التامة والمبدئية على أن الأساتذة يحرصون على تعليم مهارات التفكير لمتعلميهم بشكل منظم. وتفسيرنا لهذه الأرقام والإحصائيات بشكل متسلسل يدفعنا للقول إن موافقة غالبية المبحوثين يعود إلى أن الكثير من الأساتذة يخططون في بداية كل موسم دراسي، وفي كل بداية درس للخطوات التي سوف يسير عليها في تقديم المعلومة الخاصة بالدرس أو التطبيق، مع تبصيرهم نحو أهم النقاط والأفكار التي يركز عليها دون نسيان أهداف الدرس ومستوى المتعلم.

جدول رقم (10) يبين استعمال أساليب الترغيب.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	6	60
موافق	1	10
موافق إلى حد ما	1	10
(7)	1	10
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

إن نسبة 70% قد أجابوا بموافق وموافق جدا على قدرة الأساتذة على استعمال أساليب الترغيب أثناء الدرس من خلال إثارة دافعيتهم نحو الدرس، وتوفير الظروف والعوامل التي تساعد على جعل هذا التعليم فّعالا وشيقا، وتساعد أيضا على حصر انتباههم في الموقف التعليمي التعلمي وما يجري فيه من أنشطة، والمشاركة بحماس في نشاطات الدرس المختلفة. كما أن استخدام طريقة المكافآت والثواب من شأنه أن يجذب انتباه المتعلمين للتعلم.

جدول رقم (11) يبين إجابة الأستاذ على كافة تساؤلات المتعلمين.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	4	40
موافق	2	20
موافق إلى حد ما	2	20
غير موافق	1	10
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

إن نسبة 60% قد أعلنوا موافقتهم وموافقتهم الكبيرة على أن الأستاذ يقدم إجابة على كافة تساؤلات المتعلمين، وإتباع مجموعة من الأنشطة والعمليات والسلوكيات التي تؤدي إلى جذب وتقوية انتباه المتعلمين أثناء سير الدرس.

4-2-نتيجة الإجابة على السؤال الثاني: "ما درجة ممارسة أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات الإنسانية من وجهة نظر الأسر؟

تعد المؤسسات التعليمية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي المكان الأمثل للعملية التعليمية للمتعلمين في وضعية إعاقة، والهدف العام لهذه العملية هو أنسنة التعليم، أي تحقيق نوع من الإنسانية من خلال الممارسات التدريسية في المواقف التعليمية، كما أن نجاح هذه العملية مرتبط بامتلاك الكفايات الإنسانية والتي سنحاول تشخيصها من مؤشرات ونقاط هذا المحور التالي:

جدول رقم (12) يبين نهج الأستاذ للأسلوب الديمقراطي في التعامل مع المتعلمين.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	5	50
موافق	3	30
موافق إلى حد ما	1	10
غير موافق	1	10
غير موافق تماما	0	00
المجموع	10	100

نلاحظ من خلال المعطيات الكمية أعلاه أن نسبة 80%، وهي نسبة مرتفعة يقرون بشكل كبير بأن الأساتذة لا ينتهجون الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع المتعلمين بشكل كاف، ولا يشيعون الجو الديمقراطي داخل الفصل الدراسي، مما يؤثر بشكل سلبي

في إنجاح العملية التعليمية، ورفع مستوى جودتها، ولا يسمح للمتعلمين التعبير بحرية عن انشغالاتهم وانتظاراتهم.

جدول رقم (13) يبين تعامل الأستاذ بمساواة وعدل مع المتعلمين.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	4	40
موافق	2	20
موافق إلى حد ما	2	20
غير موافق	1	10
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

تختلف الأسر في حكمها على فكرة تعامل الأستاذ مع أبنائها بشيء من العدل والمساواة، لكن الغالبية منها والمقدرة بنسبة 60% موافقة وموافقة جدا على أن الأساتذة لا يتسمون بكفايات إنسانية كافية في التعامل كالإنصاف والعدل بين المتعلمين. هذا العدل والمساواة حسب رأيهم لا يتجسد في التعامل، وفي استخدام أساليب الثواب والعقاب، وفي التفاعل الجيد معهم، وفي الاحترام والعطف عليهم، كل هذا كفيل بالتأثير على نفسيتهم ونموها، وعلى دافعيتهم نحو العملية التعليمة، ومن ثمة المساهمة في تحسين تحصيلهم الدراسي. يمنح بعض الأساتذة الحرية المطلقة في التعبير والكلام، في حين يُمارس على الفئة الأخرى نوع من العزلة داخل الحجرة الدراسية. وقد يُلحق ذلك الضرر بشخصية المتعلمين ومستواهم، ويقف كعائق أمام تحقيق هدف وجودة العملية التدريسية ككل.

جدول رقم (14) يبين مرونة الأستاذ في التعامل مع المتعلمين.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	6	60
موافق	1	10
موافق إلى حد ما	1	10
غير موافق	1	10
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

أشار أكثر من نصف مفردات العينة وبنسبة 70% أن الأساتذة يبدون مرونة مع أبنائهم بشكل حسن، هذه المرونة ساعدتهم على زيادة دافعيتهم نحو التعلم، وأكسبتهم نوعا من الجدية والسلاسة في التعامل مع شخصياتهم، وسهلت عليهم عملية الاندماج في المواقف الصفية. وتتم هذه المرونة من خلال تغيير أو تعديل الأساليب التدريسية، وطريقتهم في التعلم ومستواهم وقدراتهم الفكرية.

جدول رقم (15) يبين تعامل الأستاذ بسلطوية مع المتعلمين.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	3	30
موافق	2	20
موافق إلى حد ما	2	00
غير موافق	2	20
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

تشير البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه أن نسبة 50% يقرون بتعامل الأستاذ مع أبنائهم بسلطوية، مما يُضر الموقف التعليمي ويُضعف العملية التعليمية. ويمكن تبرير حسب وجهة نظر الأسر إلى تعريض بعضهم للسخرية أثناء تعاملهم معهم، إضافة إلى معاملتهم بنوع من التسلط. ويعد هذا مؤشر مساعد على نقص دافعيتهم نحو التعليم والتعلم، وضعف مستوى كفاءاتهم من التحصيل العلمي والمعرفي، ومن ثمة ضعف مستوى العملية التربوية.

جدول رقم (16) يبين دور الأستاذ الاستشاري والمعالج لأخطاء المتعلمين.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	4	40

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق	3	30
موافق إلى حد ما	1	10
غير موافق	1	10
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

وافقت نسبة 70% من إجمالي الأسر عن دور الأستاذ الاستشاري والمعالج لأخطاء المتعلمين، لاعتقادهم أن المدرس لا يقتصر دوره على إيصال المعلومات والمعارف الخاصة بالمقررات الدراسية إلى المتعلمين، بل يتعداه إلى لعب دور المستشار والموجه والمساعد على معالجة أخطاء ومشاكل المتعلمين من خلال استعداده الدائم لمساعدتهم والتعاون معهم، وأن يكون قريبا منهم ومتفهما وأحاديثهم، وأن يتعامل معهم بصدر رحب واحترام. وفي هذا السياق، أقرت وزارة التربية الوطنية ما يعرف بمرافق(ة) الحياة المدرسية للمتعلم في وضعية إعاقة، تتكفل الأسرة بتأمينه وتأدية أجرته. ويلعب دورا أساسيا في مساعدة المتعلم على مواكبة تحصيله الدراسي.

جدول رقم (17) يبين تجنب الأستاذ للسخرية والاستهزاء بالمتعلمين.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	3	30
موافق	3	30
موافق إلى حد ما	2	20
غير موافق	1	10
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

وافقت نسبة 60% على تجنب الأستاذ للسخرية والاستهزاء بالمتعلمين، حيث إن الأستاذة يسهرون دائما على راحة أبنائهم، واحترام أفكارهم، ويتجنبون الاستهزاء والضحك على أعمالهم وإنجازاتهم على الرغم من وجود أخطاء كثيرة، وذلك من منطلق أن التعلم الجيد يكون عن طريق المحاولة والخطأ.

جدول رقم (18) يبين تعزيز إنجازات المتعلمين.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	5	50
موافق	4	40
موافق إلى حد ما	1	10
غير موافق	0	00
غير موافق تماما	0	00
المجموع	10	100

تعزز نسبة 90% إنجازات وأعمال المتعلمين، حيث يراقبون سلوكياتهم ونتائجهم باستخدام آلية التعزيز والمكافأة، ويوفرون بعض المواقف التعليمية التي تقوي الحافز لتعلمهم، ويوفر لهم جو من الثقة والطمأنينة، لذلك فإن السلوك المعزز دائما يقوي الاستجابة، ويقوي التعلم المصحوب بنتائج مرضية، ويقلل من التعلم المصحوب بنتائج غير مرضية. كل هذا لا يتأتى إلا من خلال إلمام الأساتذة بأساليب وأنواع التعزيز كالتعزيز الإيجابي اللفظي وغير اللفظي، والتعزيز الإيجابي الجزئي، والتعزيز السلبي كإيقاف العقاب مثلا إذا رأوا السلوك المرغوب، والتعزيز السلبي القائم على تجاهل وإهمال تام لسلوكيات المتعلمين.

جدول رقم (19) يبين تنمية الأستاذ للثقة بالنفس عند تلامذته.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	4	40
موافق	3	30
موافق إلى حد ما	1	10
غير موافق	1	10

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

ترى نسبة 70% بأن الأساتذة ينمون في أبنائهم الثقة بالنفس أثناء تمدرسهم من خلال استخدام مجموعة من الممارسات داخل الموقف الصفي التي تعزز وترفع من ثقتهم بأنفسهم، هذه الممارسات يمكن حصرها حسب رأي الأسر في: احترام الأستاذ لهم، وحسن الإنصات والإصغاء لآرائهم، ويشجعهم على التعبير، ويهتم بتنمية قدراتهم، ويوفر الجو التعليمي المناسب والمحفز والدافع لعملية التعلم. كل هذا من شأنه أن يمنح المتعلمين الثقة بذاتهم وأنفسهم وسلوكهم، ومن ثمة تطوير وتنمية مهاراتهم وقدراتهم بشكل يحقق أهدافهم ورغباتهم وحاجاتهم.

جدول رقم (20) يبين مساهمة الأستاذ في توفير البيئة الاجتماعية والإنسانية المناسبة للعملية التعليمية.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	6	60
موافق	2	20
موافق إلى حد ما	2	20
غير موافق	0	00
غير موافق تماما	0	00
المجموع	10	100

يتطلب نجاح العملية التعليمية توفر البيئة الاجتماعية والإنسانية المناسبة والمناخ التعليمي الملائم، وقد أشارت 80% من الأسر بأنها موافقة وموافقة جدا حول توفير أعضاء هيئة التدريس للبيئة الاجتماعية والإنسانية المناسبة لممارسة العملية التعليمية، وذلك من خلال إتباع الأساليب التدريسية التي ترعى الجانب الإنساني في التعليم والمعاملة الجيدة والملائمة لرغبات وميولات وقدرات المتعلمين، وتستجيب لطبيعة المواقف والعلاقات الاجتماعية والإنسانية.

جدول رقم (21) يبين احترام أخلاقيات المهنة للأستاذ في تعامل مع تلامذته.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
موافق جدا	5	50
موافق	2	20
موافق إلى حد ما	1	10
غير موافق	1	10
غير موافق تماما	1	10
المجموع	10	100

تقر نسبة 70% من الأسر باحترام أخلاقيات المهنة للأستاذ في تعامل مع أبنائهم من منطلق أنهم يتفاعلون معهم، ويكونون علاقات اجتماعية معهم، ويعطفون عليهم، ويفشون السلام عند ملاقاتهم. ويمكن القول إن على أستاذ اليوم أن يغرس في نفوس تلامذته الاحترام والاحترام المتبادل.

3-4-فحص فرضيات الدراسة

4-1-3-فحص الفرضية الأولى: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول ممارسة أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات المهنية تعزى إلى متغير سنوات العمل في مجال الدمج المدرسي.

ولمعالجة هذه الفرضية، تم الاعتماد على بيانات إحصائية، وتطبيق واستعمال أساليب وأدوات إحصائية معينة، حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الفرضية باستخدام الحزمة الإحصائية للبرامج الاجتماعية (SPSS) للتأكد من درجة العلاقة بين إجابات المبحوثين (آراء المديرين والأسر)، وبين الممارسة الواقعية لأعضاء التدريسية للكفايات المهنية لدى عينة الدراسة، والجدول التالي

يوضح النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (22) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل توافق الفرضية الأولى.

المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التوافق
ممارسة الكفايات التدريسية من وجهة نظر المديرين	**3.53**	**0.62**	**0.79**

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح بأن معامل التوافق يقدر ب 0.79، وهذا دليل على وجود علاقة قوية بين الممارسات الفعلية للكفايات المهنية عند هيئة تدريس التربية الدامجة ووجهات نظر المديرين لأن معامل التوافق محصور بين المجال (0.50 و1)، كما يشير المتوسط الحسابي العام لأسئلة محور هذه الفرضية إلى 3.53، أي أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لجامعة جيجل للكفايات الإنسانية حسب تصورات الطلبة هي درجة عالية على أساس نسبة المتوسط المرجع لهذه الدرجة تتراوح بين (3.40 و4.19)، وهي نسبة ممارسة عالية، كما أن الانحراف المعياري والمقدر، وهي 0.62، وهي نسبة ضعيفة تؤكد على ضآلة التشتت والانحراف في إجابات المبحوثين.

وعليه، أمكننا القول بأن هذه الفرضية صادقة بنسبة عالية، وتتسم بكثير من الإيجابية، ويعزو ذلك إلى وجود علاقة قوية بين متغيري الفرضية وأبعادها، إضافة إلى الحصول على درجة ممارسة عالية لجل عبارات وأسئلة هذا المحور المتعلق بالكفايات المهنية من وجهة نظر المديرين والأسر والتي تراوحت بين 2.86 كحد أدنى و3.93 كحد أقصى.

4-2-3-فحص الفرضية الثانية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول ممارسة أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات المهنية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

ولمعالجة هذه الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الفرضية باستخدام الحزمة الإحصائية للبرامج الاجتماعية (SPSS) للتأكد من درجة العلاقة بين إجابات المبحوثين (آراء المديرين والأسر)، وبين الممارسة الواقعية لأعضاء التدريسية للكفايات المهنية لدى عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (23) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل توافق الفرضية الثانية.

المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التوافق
ممارسة الكفايات التدريسية من وجهة نظر المديرين	**3.62**	**0.70**	**0.83**

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح بأن معامل التوافق يقدر ب 0.83، وهذا دليل على وجود علاقة قوية بين الممارسات الفعلية للكفايات المهنية عند مدرسي التربية الدامجة ووجهات نظر المديرين والأسر، لأن معامل التوافق محصور بين المجال (0.50 و1)، كما يشير المتوسط الحسابي العام لأسئلة محور هذه الفرضية إلى 3.62، أي أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات المهنية حسب تصورات المديرين والأسر هي درجة عالية على أساس نسبة المتوسط المرجع لهذه الدرجة تتراوح بين (3.45 و4.21)، وهي نسبة ممارسة عالية، كما أن الانحراف المعياري والمقدر، وهي 0.83، وهي نسبة ضعيفة تؤكد على ضآلة التشتت والانحراف في إجابات المبحوثين.

وعليه، أمكننا القول بأن هذه الفرضية صادقة بنسبة عالية، وتتسم بكثير من الإيجابية، ويُعزى ذلك إلى وجود علاقة قوية بين متغيري الفرضية وأبعادها، إضافة إلى الحصول على درجة ممارسة عالية لجل عبارات وأسئلة هذا المحور المتعلق بالكفايات المهنية من وجهة نظر المديرين والأسر والتي تراوحت بين 2.78 كحد أدنى و3.96 كحد أقصى.

4-4-خلاصة نتائج الدراسة

تنوعت الدراسات في تناولها لموضوع الكفايات المهنية اللازمة توفرها في أستاذ التربية الدامجة، فمنهم من ركز على الكفايات التدريسية ورأى ضرورة توافرها في الأستاذ، ومنهم من ركز على الكفايات الإنسانية لأنها تهيئ الجو النفسي والاجتماعي المناسب للعملية التدريسية، ومنهم من ركز على الكفايات التكنولوجية لأنها الطريق إلى تحقيق جودة العملية التعليمية، ومنهم من أصر على الكفايات التقويمية، والكفايات الأدائية، وآخرون الكفايات الشخصية ...إلخ.

لكن في دراستنا هاته، حاولنا دراسة أهم الكفايات المهنية المتمثلة في الكفايات التدريسية والإنسانية، وتوصلنا من خلال ذلك إلى مجموعة من النتائج أهمها:

من خلال الأدوات التي استعملت لجمع البيانات من عينة البحث، والمعطيات الرقمية الواقعية للبيانات التي تم الحصول عليها، وبإتباع مجموعة من أساليب المعالجة الإحصائية الوصفية والاستدلالية، توصلنا إلى نتائج واستنتاجات متعددة ومتباينة أمكن حصرها وفق ما يلي:

- ما درجة ممارسة أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات التدريسية من وجهة نظر المديرين؟
- ما درجة ممارسة أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات الإنسانية من وجهة نظر الأسر؟

4-4-1-نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات التدريسية من وجهة نظر المديرين؟

جدول رقم (24) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل التوافق.

المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التوافق
ممارسة الكفايات التدريسية من وجهة نظر المديرين	**3.42**	**0.56**	**0.76**

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن معامل التوافق يقدر ب 0.76، وهو مؤشر على موجود علاقة قوية بين الممارسة الفعلية للكفايات التدريسية عند أساتذة التربية الدامجة ووجهات نظر المديرين، لأنها تنحصر بين (0.5 و1)، كما يشير المتوسط الحسابي العام إلى نسبة 3.42، أي أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهارات والمقومات الخاصة بالكفايات التدريسية حسب آراء المديرين هي درجة عالية. كما أن نسبة الانحراف المعياري والمقدرة ب 0.56 هي نسبة ضئيلة تؤكد على ضعف التشتت والانحراف في إجابات المبحوثين.

كما كشفت المعطيات الرقمية في الجداول (2-11) التي تم تحليلها وتفسيرها إلى أن الغالبية من المبحوثين كانت إيجابية من خلال اختيار بدائل الإجابة موافق وموافق جدا، وذلك وفق ما يلي:

- يبين الجدول رقم 2 تمكن الأستاذ من المنهاج الدراسي والبرامج التربوية، ويتضح ذلك من خلال النسبة المرتفعة (70%) من المديرين أجابوا على تمكن أساتذة التربية الدامجة من المادة التي يدرسونها للمتعلمين في وضعية إعاقة؛
- أقرت نسبة 70% من العينة في الجدول رقم 3 على تتبع الأستاذ للمستجدات التربوية التي لها علاقة بمهنة التعليم؛
- يوضح الجدول رقم 4 أن نسبة 50% من المديرين أكدوا أن لأساتذة التربية الدامجة كفاءة في تقديم الدروس؛
- إن نسبة 90% من إجمالي المبحوثين أجابوا بموافقتهم وموافقتهم التامة في الجدول رقم 5 على إلمام الأستاذ بأساليب وطرق التدريس المناسبة؛
- إن نسبة 50% عبروا في الجدول رقم 6 عن استخدام استخدام هيئة التدريس لمهارات الاتصال الحديثة كطريقة المناقشة والحوار وطريقة التعلم التعاوني؛
- إن أغلبية أفراد عينة الدراسة والمقدرة بنسبة 70% قد أعلنوا في الجدول رقم 7 عن موافقتهم وموافقتهم التامة على قدرة الأساتذة على إثارة انتباه المتعلمين وتشويقهم.
- أقرت نسبة 60% في الجدول رقم 8 باستخدام الأساتذة اللغة اللازمة للمادة التعليمية لتوصيل المادة الدراسية؛
- إن نسبة 50% قد أبدوا في الجدول رقم 9 موافقتهم التامة والمبدئية على أن الأساتذة يقدمون محتوى الدرس وموضوعات المقرر بشكل منظم، ويعتمدون تعلم مهارات التفكير بشكل منظم.
- إن نسبة 70% قد أجابوا بموافق وموافق جدا من خلا الجدول رقم 10 على قدرة الأساتذة على استعمال أساليب الترغيب، وتشويق وإثارة انتباه المتعلمين أثناء الدرس من خلال إثارة دافعيتهم نحو الدرس، وتوفير الظروف والعوامل التي تساعد على جعل هذا التعليم فعالا وشيقا؛
- إن نسبة 60% قد أعلنوا موافقتهم وموافقتهم الكبيرة في الجدول رقم 11 على أن الأستاذ يقدم إجابة على كافة تساؤلات المتعلمين، ويبدون حماسة في تقديم المعلومة والإجابة على تساؤلات المتعلمين.

4-4-2-خلاصة نتائج السؤال الثاني: "ما درجة ممارسة أعضاء هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات الإنسانية من وجهة نظر الأسر؟

جاءت المعطيات الرقمية في الجداول (12-21) التي تم تحليلها وتفسيرها إلى أن الغالبية من المبحوثين كانت إيجابية من خلال اختيار بدائل الإجابة موافق وموافق جدا، وذلك وفق ما يلي:

- أكدت نسبة 80% في الجدول رقم 12، وهي نسبة مرتفعة بشكل كبير بأن الأساتذة لا ينتهجون الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع المتعلمين بشكل كاف، ولا يشيعون الجو الديمقراطي داخل الفصل الدراسي؛
- إن نسبة 60% من العينة في الجدول رقم 13 موافقة وموافقة جدا على أن الأساتذة لا يتسمون بكفايات إنسانية كافية في التعامل كالإنصاف والعدل بين المتعلمين؛
- أشار حوالي ثلثي العينة وبنسبة 70% في الجدول رقم 14 أن الأساتذة يبدون مرونة مع أبنائهم بشكل حسن، هذه المرونة ساعدتهم على زيادة دافعيتهم نحو التعلم؛
- أقرت نسبة 50% في الجدول رقم 15 أن بعض الأستاذ يتعاملون مع أبنائهم بسلطوية، مما يُضر الموقف التعليمي ويُضعف العملية التعليمية؛

- وافقت نسبة 70% في الجدول رقم 16 عن دور الأستاذ الاستشاري والمعالج لأخطاء المتعلمين؛
- أشارت نسبة 60% عفي الجدول رقم 17 إلى تجنب الأستاذ للسخرية والاستهزاء بالمتعلمين؛
- تعزز نسبة 90% في الجدول رقم 18 إنجازات وأعمال المتعلمين، حيث يراقبون سلوكياتهم ونتائجهم باستخدام آلية التعزيز والمكافأة؛
- ترى نسبة 70% في الجدول رقم 19 أن الأساتذة ينمون في أبنائهم الثقة بالنفس أثناء تمدرسهم من خلال استخدام مجموعة من الممارسات داخل الموقف الصفي التي تعزز وترفع من ثقتهم بأنفسهم؛
- أشارت 80% من الأسر في الجدول رقم 20 بأنها موافقة وموافقة جدا حول مساهمة في توفير البيئة الاجتماعية والإنسانية المناسبة لممارسة العملية التعليمية؛
- تقر نسبة 70% في الجدول رقم 21 من الأسر باحترام أخلاقيات المهنة للأستاذ في تعامل مع أبنائهم من منطلق أنهم يتفاعلون معهم.

وختاما، فإن الأرقام والنسب العالية الخاصة بإجابات عينة الدراسة، تدفعنا إلى القول بأن هذا السؤال الأول والثاني حظيا بإيجابية، حيث إن أعضاء هيئة التدريس التربية الدامجة يمارسون بدرجة عالية المهارات والمقومات والقدرات والكفايات التدريسية من وجهة نظر المديرين، كما أنهم يمارسون الكفايات الإنسانية من وجهة نظر الأسر.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

أفرزت الدراسة الراهنة مجموعة من النتائج، ساهمت في إثارة قضايا تستدعي التوقف عندها وإخضاعها لدراسات نظرية، فقد كشفت لنا عن مواطن الضعف والقوة الملاحظة في ممارسة أساتذة التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي للكفايات المهنية والإنسانية اللازمة من خلال الاطلاع على نتائج تساؤلات وفرضيات الدراسة من وجهة نظر المديرين والأسر، ومن ثمة تعزيز الكفايات الممارَسة بدرجة عالية، والحرص على معالجة وتشخيص المهارات والكفايات الممارَسة بدرجة متوسطة أو ضعيفة بهدف الوصول إلى عملية تعليمية متكاملة.

انطلاقا من النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة، وكذلك بعض الملاحظات التي سجلناها على هامشها، يمكن أن نقدم مجموعة من التوصيات كالآتي:

1. نشر ثقافة الجودة بين هيئة تدريس التربية الدامجة، وتدريبها على متطلبات المواقف التعليمية؛
2. عقد دورات تدريبية لتطوير كفايات التدريس لهيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي؛
3. عقد دورات تدريبية لتطوير الكفايات الإنسانية لهيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي؛
4. استخدام معايير جودة الأداء التدريسي في تقويم أداء هيئة تدريس التربية الدامجة؛
5. وضع ضوابط لاختيار أطر هيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي؛
6. إجراء دراسة تكشف واقع تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي؛
7. دعوة أساتذة التربية الدامجة إلى إتباع أساليب التدريس التي تقوم على تحقيق الجوانب الإنسانية
8. للمتعلمين في وضعية إعاقة.
9. توفير الإدارة المدرسية الإمكانات اللازمة لممارسة الكفايات المهنية اللازمة؛
10. توفير الإدارة المدرسية الإمكانات اللازمة لممارسة الكفايات الإنسانية اللازمة؛
11. توظيف هيئة تدريس التربية الدامجة للوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية التعلمية؛
12. إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع، وتفعيلها في الواقع المدرسي.

الاقتراحات البحثية

إن هذه القضايا والإشكالات التي أثارتها الدراسة الحالية تدفعنا إلى طرح المزيد من التساؤلات البحثية المتعلقة بالعملية التدريسية في المؤسسة التعليمية الابتدائية الدامجة، وبالمهارات والقدرات والأداءات والكفايات التي لابد أن يتوفر عليها القائم بمهنة تدريس التربية الدامجة بالسلك الابتدائي، وكيفية توظيفها وتجسيدها فعليا في واقع التدريس بمجال التربية الدامجة، بغية إنجاح وتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها.

ونتيجة لما توصلت إليها نتائج دراستنا النظرية والميدانية، كان لزاما علينا إثارة بعض القضايا والتساؤلات التي لا تزال تحتاج إلى النظر وإلى المزيد من البحث العلمي؛ منها:

- الكفايات التقويمية اللازمة لأستاذ التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي؛
- الكفايات التكنولوجية اللازمة لأستاذ التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي؛
- الكفايات الشخصية اللازمة لأستاذ التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي؛
- الكفايات الأدائية اللازمة لأستاذ التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي.

خاتمة

ترتبط الكفايات التدريسية والإنسانية لهيئة تدريس التربية الدامجة بسلك التعليم الابتدائي بزيادة فعالية العملية التدريسية، وإن الاهتمام بهذه الكفايات أضحى ضروريا لمواكبة مختلف التطورات، ومواجهة التحديات التي تعرفها مختلف الأسلاك التعليمية وخاصة المؤسسات التعليمية الدامجة. بل أصبح لزاما على هذه المؤسسات اعتماد التكوين المستمر لتطوير كفايات المدرسين لتزويدهم بالمعارف والمهارات والكفايات اللازمة، وتنمية ممارساتهم المهنية.

لائحة المراجع

أولا- المراجع بالعربية:

- آل قصود، عبد الله محمد منصور (2002): دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي المواد الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حمود محمد العليمات (2010): "درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنيا"، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد18، العدد 2، يونيو 2010.
- الدريج محمد (2004): الكفايات في التعليم، من أجل تأسيس علمي للمناهج المندمج، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الرباط، ط 4.
- صلاح أحمد الناقة، إيهاب محمد أبو ورد (2009): إعداد المعلم وتنميته مهنيا في ضوء التحديات المستقبلية"، دراسة مقدمة للمؤتمر التربوي بعنوان: المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول، للفترة الواقعة بين 14-15 أيار.
- عمر دحلان (2009): "تقدير كفايات المعلم المساند من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين"، دراسة مقدمة للمؤتمر التربوي بعنوان: المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول. للفترة الواقعة بين 14-15 أيار.
- الغامدي، صالح بن علي بن عبد الله (2004): دور المرشد المدرسي مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، "الشباب من أجل مستقبل أفضل" الإرشاد النفسي وتحديات التنمية، 25-27 ديسمبر، 767 -791.
- المعجم الوجيز (2000): معجم اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.
- النجادي عبد العزيز بن راشد (1996): كفايات التدريس المطلوب توافرها لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة، المجلة التربوية، كلية التربية بجامعة، المجلد 10، العدد 39.
- وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، مديرية المناهج، الإطار المرجعي للهندسة المنهاجية لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، 2017.
- يوب مختار، يوب نادية (2010): تقويم الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي، مداخلة بالملتقى الوطني الرابع في تعليمية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة، المركز الجامعي غرداية.

ثانيا- المراجع الأجنبية:

- E. Ucrete, Hughes (1971): the sociological eye, alidine Atherton pub Chicago.
- Spector, M. (2001): competencies for online teaching, Eric Clearinghouse on information Syracuse.
- UNESCO, Institut de statistique de l'UNESCO, (UIN) données pour les objectifs de développement durable, 2017.
- Orata, P. (2002):"The Problems of the Professor of Education", The journal of higher education, U.S.A, Vol 15, N11.
- Smith, C and Others (2003):" How Teachers Change: A Study of Professional Development in Adult Education", National Center for the Study of Adult Learning and Literacy.